صار ولده يفركون بأيديهم ثم أمره أن يذريه في الريح فلذلك صار ولده يذري الحنطة في الريح ثم أتاه بحجرين فوضع إحداهما على الآخرى فدقه فلذلك وضعت الأرحاء ثم أمره أن يعجنه فأتاه جبريل عليه السلام بماء فلذلك صار ولده يعجنون الدقيق اليوم ثم أمره أن يخبز الملة ويجمع له جبريل النار من الحديد والحجر فقدحه فلذلك صار ولده يقدحونه اليوم وهو أول من خبز الملة ثم أمره أن يأكله بعد ذلك فقال يا جبريل لا أريد فقال له جبريل تشكو إلى ربك الجوع فلما أطعمك تقول لا أريد قال فإني أعييت مما عالجت فقال له يا جبريل هذا عملي وعمل ذريتي إلى أن تقوم الساعة قال نعم فبكى آدم عليه السلام أربعين صباحا فنبتت لحيته من الهم والحزن على ولده فلما أكل تلك الملة وجد في بطنه ثقلا ووجعا ولم يكن قبل ذلك مخاط ولا بزاق فشكا ذلك إلى جبريل عليه السلام فقال له أتدري لم ذاك إن ا D حين خلقك طينا أجوف جاء إبليس فضرب بيده على بطنك فسمع دويا كدوي الخابية فقال للملائكة لا يهمكم إن يكون ملكا فهو منكم وإن يكن من غيركم فأنا أكفيكموه وتصديق